

انقرائية صحيفة بشر بن المعتمر في تعليم الخطابة بين المعادلات القرآنية وآراء المحكمين

*The readability of Bishr bin Al-Mu'tamr newspaper in teaching rhetoric
between reading equations and the opinions of arbitrators*

برودي خالد

المدرسة العليا للأساتذة، الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيم المصباح الجزائري، بوزريعة، (الجزائر)

khaled.baroudi@ensb.dz

تاريخ النشر: 2024/09/30

تاريخ القبول: 2024/08/07

تاريخ الإرسال: 2024/04/20

المخلص:

يزخر التراث العربي بالعديد من المصادر الأدبية التعليمية التي أصبحت في وقتنا الحاضر غير مفهومة عند خاصة الناس فضلا عن العامة منهم، تهدف هذه الدراسة إلى قياس انقرائية صحيفة بشر بن المعتمر في تعليم الخطابة باعتبارها أولى مصادر النقد والأدب في التراث العربي، وذلك باعتماد معادلات قياس الانقرائية العربية (داوود، الهيتي، البسيوني، راشد) والأجنبية (Flesh, Lorg, Dal & chall, Fog Guning) ثم مقارنتها بآراء المحكمين لاختبار مدى صحتها وقابليتها للتطبيق على النصوص العربية، انطلاقا من إشكالية هي: هل يمكن الاعتماد على المعادلات الرياضية في قياس مستوى انقرائية النصوص؟ وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أغلب المعادلات الرياضية لقياس الانقرائية تقيس مستوى القراءة الحرفية ولا تقيس مستوى الفهم القرائي، استحالة اعتماد المعادلات الأجنبية لقياس انقرائية النصوص العربية لاحتوائها على متغيرات غير قابلة للقياس.

الكلمات المفتاحية: صحيفة بشر بن المعتمر، قياس الانقرائية، المعادلات الأجنبية والعربية، آراء المحكمين. النصوص.

Abstract:

The Arab heritage is replete with many educational literary sources that have become unknown to many private and public people nowadays. this intervention aims to measure the readability of Bishr bin Al-mutamar newspaper in teaching rhetoric as the first sources in criticism and literature in the Arab heritage, by adopting foreign readability measurement equations (Flesh, Lorg, Dal & chall, Fog Gunning) and Arabic (Dawood, Heti, basyouni, Rashid) and then comparing them with the opinions of the arbitrators to test their validity and applicability to Arabic texts, based on the problem to what extent can mathematical equations be relied upon to measure the level of readability of texts, The study reached many results, including: Most mathematical equations for measuring readability measure literal reading and do not measure reading comprehension, The impossibility of adopting foreign equations to measure the readability of Arabic texts because they contain non-measurable variables.

Keywords:

Bishr bin Al-Mu'tamr newspaper, measurement of readability, foreign and Arab equations, opinions of arbitrators. Texts

1. مقدمة:

اللغة وسيلة للتواصل وتبادل المعلومات والأفكار والمشاعر والأحاسيس تتخطى بُعد الزمان لتمكّن مستعمليها من التواصل مع الأمم الغابرة من خلال قراءة النّقوش والكتابات والآثار، ومع الأمم القادمة من خلال الإرث الثقافي الذي سيعثرون عليه بعد فناء هذه الأمم، وتتخطى بُعد المكان فاسحة بذلك المجال للتواصل مع الآخر في أيّ مكان كان نطقاً أو كتابة. ويعتمد نجاح التواصل باللغة إلى اتقان مهارات اللغة الأربع: القراءة، الاستماع، الفهم، والكتابة، ولأنّ اللغة ليست على مستوى واحد من السّهولة فإنّ نجاح التواصل يعتمد على ملائمة التعبيرات اللغوية أو النصوص لمستوى مستعمليها مقروءة كانت أو مسموعة، فإذا كانت غير ذلك صعب النصّ على قارئه وانغلق عليه الفهم، وتعدّر التواصل.

إنّ تحديد مدى مناسبة النصّ لمستوى معيّن والحكم عليه بالسّهولة أو الصّعوبة هو ما يُصطلح على تسميته انقرائية النصوص أو المقروئية على ما بين المصطلحين من اختلاف، وبعيدا عن اختلاف المصطلح تمكّنا عملية قياس الانقرائية من انتقاء النصوص المناسبة لمستوى تعليمي معيّن، اختيار العبارات الدالة والمعبرة من أجل التأثير في الجماهير وإقناعهم، اعتماد الأساليب والتقنيات المختلفة لجلب اهتمام القارئ ... وهلمّ جرّا.

إشكالية الدراسة:

تتطلب الدراسة من الإشكال التالي: إلى أيّ مدى يمكن الاعتماد على المعادلات الرياضية في قياس انقرائية النصوص؟

أسئلة الدراسة: يتفرّع عن الإشكال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الفرق بين مصطلحي الانقرائية والمقروئية؟ وأيّهما الأصحّ استعمالاً؟
- ما هي العوامل المؤثرة في قياس انقرائية النصوص؟
- ما أهمّ طرائق قياس الانقرائية العربية والأجنبية منها؟

مصطلحات الدراسة :

الانقرائية: تعرّف الانقرائية بأنها: "السّهولة التي يمكن أن يقرأ بها نصّ ما، وترجع إلى كلّ العوامل التي يمكن أن تؤثر في نجاح قراءة النصّ وفهمه، ويقع ضمن ذلك اهتمام القارئ ودافعيته، فضلا عن وضوح النصّ وحسن إخراجها، ودرجة تعقيد الكلمة والجملة".¹

صحيفة بشر بن المعتمر: صحيفة ألّفها بشر بن المعتمر (ت 210هـ) إلى فتية كانوا يتعلّمون الخطابة على يد إبراهيم بن جبلة بن مخرمة السكوني الخطيب، تحتوي شروط امتلاك ناصية البلاغة وتعلّم الخطابة.²

المعادلات الرياضيّة: وهي معادلات طوّرت في العالم الغربي، وبشكل خاصّ في اللّغة الانجليزيّة، وتمكّن الباحث من تعيين مقروئيّة الكتاب التّعليمي عن طريق تطبيق المعادلة.³

آراء المحكّمين: ويقصد به آراء من لهم علاقة بالمادّة المقروءة كُتابا كانوا أو ناشرين أو معلّمين أو خبراء أو مختصّين ... وهلمّ جرا. حيث يعتمدون على خبرتهم وتجربتهم وحدسهم في الحكم على المادّة المقروءة وتحديد مدى ملاءمتها لمستوى معيّن.⁴

منهج الدراسة: اعتمد الباحث عدّة مناهج في هذه الدراسة فرضتها طبيعة الموضوع وهي:

- المنهج المقارن: وذلك في التّفرقة بين مصطلحي الانقرائية والمقروئيّة، ومقارنة نتائج قياس انقرائية صحيفة بشر بن المعتمر باستخدام المعادلات مع آراء المحكّمين.
- المنهج الوصفي: في وصف العوامل المؤثّرة على انقرائية النصوص وطرائق قياسها.
- المنهج التّحليلي: وذلك في تحليل نتائج قياس انقرائية صحيفة بشر بن المعتمر باستخدام المعادلات، وباستخدام آراء المحكّمين للحكم على مدى صحّة معادلات قياس الانقرائية.

2. بين الانقرائية والمقروئيّة:

2. 1 الانقرائية: مصدر صناعيّ مشتقّ من الفعل (انقرأ) المزيد بالآلف والنون في أوّل الفعل على وزن (انفعل) يقال: "ينقرئ انقراء فهو منقرئ، انقرأ النصّ مطاوع قرأ: قرئ بسهولة"⁵ ومن معاني هذا الفعل المطاوعة وفائدتها: "أنّ أثر الفعل يظهر على مفعوله فكأنّه استجاب له ولذلك سُمّيت هذه النون نون المطاوعة"⁶

2.2 المقروئية: مصدر صناعي مشتق من الفعل المجرد (قرئ) المبني للمجهول على وزن (فعل) واسم المفعول منه مقروء، ويدلّ على وقوع الفعل عليه، أي فعل القراءة. والمقابل لهذين المصطلحين باللفظ الأجنبي: readability والتي تعني: "السهولة التي يمكن أن يقرأ بها نصّ ما، وترجع إلى كلّ العوامل التي يمكن أن تؤثر في نجاح قراءة النصّ وفهمه، ويقع ضمن ذلك اهتمام القارئ ودافعيته، فضلاً عن وضوح النصّ وحسن إخراجهِ، ودرجة تعقيد الكلمة والجملة".⁷

ومن خلال ما تقدّم ذكره أمكننا أن نوجز الفروقات بين المصطلحين في النقاط التالية:

- مصطلح المقروئية مرتبط بالجانب الشكلي للنصّ والظاهر منه لأنّه مشتقّ من الفعل المجرد قرأ الذي يفيد حدوث فعل القراءة المجرد دون أن يتجاوزه إلى غيره، أمّا مصطلح الانقرائية فيرتبط بالجانب الدّخلي للنصّ، لأنّه تم اشتقاقه من الفعل انقرأ الذي يدلّ على الانكشاف ومعلوم أنّك لا تستطيع الولوج إلى داخل النصّ وفهم معانيه دون أن تمرّ بظاهره وهو المراد بالمصطلح؛ لأنّ النصّ ليس مجرد متتالية من الكلمات أو الجمل.
- مصطلح المقروئية مرتبط بنوع الخطّ وحجمه وتنسيقه والألوان المستخدمة ... أمّا مصطلح الانقرائية فمرتبط بالكلمات الصّعبة، والحصيلة اللّغوية للقارئ، وميولات القارئ، ومتوسّط طول الجملة، وعدد المقاطع ... ومنه فإنّ مصطلح المقروئية يضمّ إلّا العوامل النصّية المؤثّرة على فعل القراءة، أمّا مصطلح الانقرائية فيضمّ العوامل النصّية، والعوامل المتعلّقة بالقارئ ...

وبناء على ما سبق ذكره سيتمّ اعتماد مصطلح الانقرائية في هذه الدراسة كمقابل للمصطلح الأجنبي: readability

3. طرائق قياس انقرائية النصوص:



الشكل 01: رسم تخطيطي يوضح طرائق قياس انقرائية النصوص.

المصدر: إعداد الباحث.

3. 1 معادلات قياس الانقرائية:

3. 1. 1 المعادلات في اللغة العربية:

يمثل الجدول التالي المعادلات التي طوّرت لقياس انقرائية النصوص في اللغة العربية.⁸

المعادلة	السنة	التعريف	نصّ المعادلة
معادلة داوود	1977	وُضعت لقياس انقرائية النصوص العربية في المرحلة الابتدائية.	تقوم على حساب متوسط طول الكلمة، ومتوسط طول الجملة، ومعدل تكرار الجملة، النسبة المئوية للجمال الاسمية، والنسبة المئوية للمعارف، بالإضافة إلى اختبار التتمة بوصفه متغيراً معيارياً في المعادلة.
معادلة الهيبي	1984	وُضعت لقياس انقرائية موادّ القراءة المقرّرة على الصفوف من الأول حتى السادس في المرحلة الابتدائية في بلاد عربية مختلفة واعتمدت على متوسط طول الكلمة بالحروف.	$Rd = 4.414344 (AWL) - 13.468734$ الانقرائية: Rd متوسط طول الكلمة بالحروف: AWL

معادلتا البسيوني	2001	وَضَعْنَا لقياس انقرائية كتب اللغة العربية بالصّوف الثالث والرّابع والخامس ابتدائي.	R1= -6.145X -87.373 الانقرايية: R1 متوسط طول الجملة: X R2= -5.657X -116.6532 الانقرايية: R2 متوسط طول الجملة: X
معادلات راشد	2009	وَضَعْتُ لقياس انقرائية كتب اللغة العربية للصفّ الثاني الإعدادي وقد اعتمدت على متوسط طول الجملة، ومتوسط طول الكلمة ونسبة الجمل الاسمية ونسبة الجمل الفعلية.	R1= -4.42X +2.03 الانقرايية: R1 متوسط طول الكلمة: X R2= 1.96X +8.73 الانقرايية: R2 متوسط طول الجملة: X R3= 0.15X 25.5 الانقرايية: R3 نسبة الجملة الاسمية: X R4= 0.15X 10.84 الانقرايية: R4 نسبة الجملة الفعلية: X

الشكل 02: جدول لأهمّ معادلات قياس الانقرايية العربيّة.

المصدر: سعاد جابر محمود، قياس انقرايية كتب اللغة العربيّة بالمرحلة الابتدائية باستخدام برنامج كمبيوتر وأحكام معلّمها، ص103

3. 1. 2 المعادلات في اللّغات الأجنبيّة:

المعادلة	السنة	التّعريف	نصّ المعادلة
معادلة ⁹ log	1939	معادلة لقياس انقرايية النّصوص في اللّغة الأجنبيّة بناء على ثلاثة متغيّرات.	س1= (0.07)×س2+ (0.1301)×س3+ (0.1073)×س4+ (1.6126) س1= متوسط القدرة على القراءة المطلوب حتّى يجيب المتعلّم على ثلاثة أرباع أسئلة اختبار الفقرات بشكل صحيح. س2= متوسط طول الجملة. س3= عدد الفقرات في كلّ 100 كلمة. س4= عدد الكلمات الصّعبة ليست ضمن قائمة دليل المؤلّف من 769 كلمة.
معادلات flesh ¹⁰	1945	ثلاث معادلات لقياس: (درجة سهولة القراءة، العمر القرائي، درجة الاهتمام الإنساني)	معادلة FLESH لقياس درجة سهولة القراءة: RE= 206.835- (1.015 X ASL) – (84.6 X ASW) RE: Reading Ease ASL: Average Sentence length ASW: Average Number Of syllable Per Word

معادلات flesh ¹¹	1945	ثلاث معادلات لقياس: (درجة سهولة القراءة العمر القرائي، درجة الاهتمام الإنساني)	معادلة FLESH KINCAID لقياس العمر القرائي: $RA = (0.39 \times ASL) - (11.8 \times ASW) - 15.59$ RA: Reading age ASL: Average Sentence length ASW: Average Number Of syllable Per Word
معادلات flesh ¹²	1945	ثلاث معادلات لقياس: (درجة سهولة القراءة العمر القرائي، درجة الاهتمام الإنساني)	معادلة FLESH لقياس درجة الاهتمام الإنساني: $HI = 3.635 PW + 0.314 PS$ HI : Human interest PW : Percentage of personal words وتشمل أسماء الأشخاص والأسماء الدالة على الأشخاص وضمان المتكلم والمخاطب والغائب العائدة على الأشخاص. PS : Percentage of personal sentences وتشمل الجملة المقتبسة وجملة الأمر والطلب والاستفهام.
معادلة ¹³ Dal & chall	1948	صُممت المعادلة لتحديد صعوبة المواد القرائية من المرحلة الابتدائية حتى المستويات الجامعية.	مستوى صعوبة القراءة: $(0.1579) \times س1 + (0.0479) \times س2 + (0.1073) + (3.6365)$ س1: النسبة المئوية للكلمات التي لا توجد في قائمة ديل المؤلفة من 300 كلمة. س2: متوسط طول الجملة.
معادلة ¹⁴ Fog Gunni ng	1973	معادلة لقياس انقرائية النصوص.	المستوى المطلوب لفهم المادة = (طول الجملة + النسبة النوية للكلمات الصعبة) $\times 4$ النسبة المئوية للكلمات الصعبة: إحصاء الكلمات ذات المقاطع الثلاثة فأكثر.

الشكل 03: جدول لأهم المعادلات الأجنبية لقياس الانقرائية.

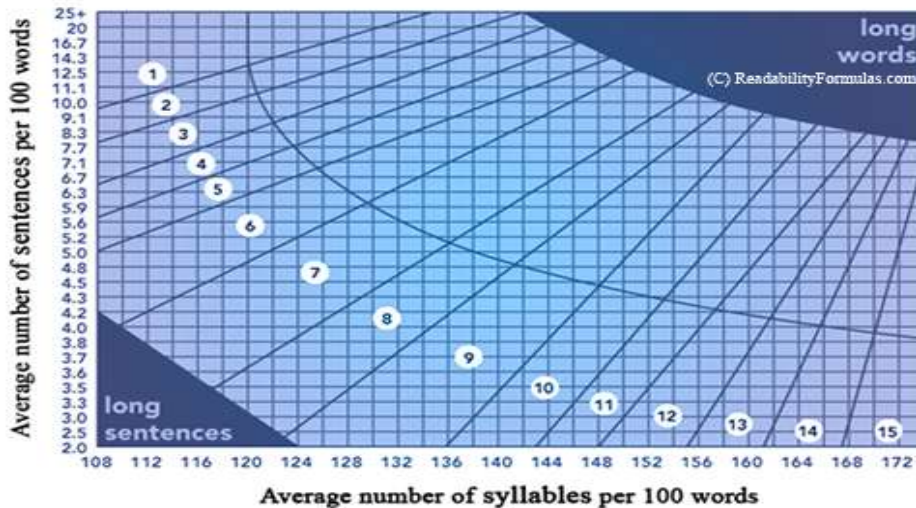
المصدر: قياس انقرائية بعض النشرات الإرشادية الزراعية باستخدام بعض معادلات الانقرائية - أسماء بكر محمد ص 242
مستوى انقرائية كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية - سلمان إسماعيل وزو -
ص 80 ص 81

3. 2 الرسوم والأشكال البيانية:

3. 2. 1 رسم fray للانقرائية:

ظهر هذا الرسم البياني سنة (1977) ويقوم على اختيار ثلاث عيّات بشكل عشوائي مكونة من (100 كلمة) ثم يتمّ حساب عدد الجمل في كلّ عيّنة، ومعدّل طول الجملة فيها (عدد الكلمات/ عدد الجمل) عدد المقاطع في كلّ عيّنة، ومعدّل المقاطع فيها (عدد المقاطع / عدد الكلمات) ثمّ يحدّد بعد ذلك تقاطع معدّل المقاطع مع معدّل طول الجملة على الرسم التخطيطي ل fray لمعرفة المستوى القرائي.¹⁵

Fry Graph for estimating Reading Ages (grade level)



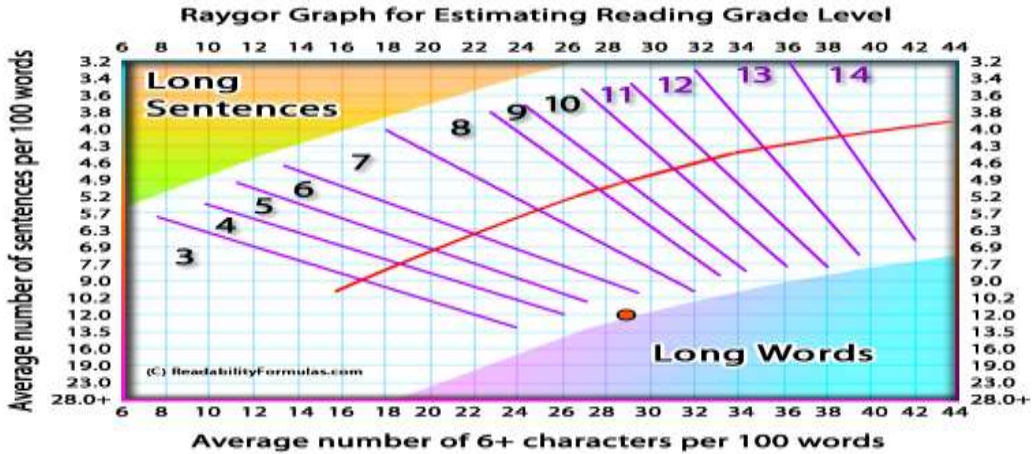
الشكل 04: رسم FRAY لقياس الانقرائية.

المصدر: By fray Edward, the readability graph validated at primary levels P12

3. 2. 2 رسم raygor للانقرائية:

ابتكر raygor سنة (1977) رسماً لقياس الانقرائية (الشكل أدناه) وهو يشبه إلى حدّ كبير رسم fray لسهولة القراءة، إلّا أنّ الاختلاف بينهما يكمن في تحديد الكلمات الصعبة التي تحتوي على (6 أحرف فأكثر) بدل تحديد عدد المقاطع، وبالتالي يصبح التدرّج الأفقي للمنحنى ممثلاً لعدد الكلمات الصعبة في كلّ 100 كلمة، والتدرّج الرأسي لعدد الجمل في كلّ 100 كلمة.

وبقليل من النظر يمكن لأي شخص ذي دراية بالعملية أن يدرك بأن استخدام رسم فري يأخذ معظم الوقت في إحصاء المقاطع ويقدم خطأ أكبر، وفي المقابل يتم الحصول على معلومات أكثر دقة وبشكل أسرع باستخدام رسم raygor¹⁶



الشكل 05: رسم raygor لقياس الانقرائية

المصدر: R. scott Baldwin Rhonda k. kaufman, (1979) A concurrent validity study of the Raygor readability estimate, P148

3. 2. 3 رسم Flesh للانقرائية:

حول flesh معادلته إلى رسم بياني يحتوي على ثلاثة تدرجات راسية، يوضع على الأيمن منها عدد الكلمات في 100 كلمة، وفي الأيسر منها متوسط عدد الكلمات في الجملة، ويوصل التدرجان بالتدرج الموجود في المنتصف، حيث تدل نقطة التقاطع على سهولة النص أو صعوبته.¹⁷

3. 3 الاختبارات:

3. 3. 1 اختبار التتمة cloze:

يقوم اختبار التتمة "كلوز" على حذف كلمات بشكل عشوائي أو بشكل منتظم من النصوص ثم عرضها على المتعلمين لملء الفراغات، ويُشترط في هذا الاختبار ألا يسبق للمتعلّم الاطلاع على النص. كما يجب أن تكون الفراغات بشكل متساو بحيث لا يوحي طول الفراغ بنوع الكلمة. ويتم القياس في هذا الاختبار عن طريق منح درجة عن كل إجابة صحيحة، ثم تُحدّد نسبة الدرجات الصحيحة مستوى المادة القرائية وفق ثلاثة تدرجات:

(المستوى الإحصائي أقل من 75% المستوى التعليمي من 75% إلى 95% - المستوى الذاتي أكثر من 95%)¹⁸

3.3. 2 اختبارات الاستيعاب: وتتضمن عدة وسائل للاختبار مثل: الأسئلة والأجوبة والاختيار من متعدد، وتقوم طريقة اختبارات الاستيعاب على اختيار عينة من نصوص المادة التعليمية المراد قياس مقروئيتها بشكل عشوائي، ثم تقديمها إلى الطالب ليقرأها لتطرح عليه بعض الأسئلة، أما مستوى مقروئية المادة التعليمية فتتم معرفته عن طريق حساب نسبة علامات الطلبة المحصلة في الاختبارات.¹⁹

3.4 آراء المحكمين: ويقصد به آراء من لهم علاقة بالمادة المقروءة كتابا كانوا أو ناشرين أو معلمين أو خبراء أو مختصين... وهلم جرا. حيث يعتمدون على خبرتهم وتجربتهم وحدهم في الحكم على المادة المقروءة وتحديد مدى ملاءمتها لمستوى معين، وتكمن أهميتها في أنها تقيس أشياء يصعب على المعادلات والرسومات البيانية قياسها كالعواطف والانفعالات، إضافة إلى سهولة تطبيقها.²⁰

4. المتغيرات في صحيفة بشر المعتمر:

العدد	متوسط الطول	النسبة المئوية
الحروف	س1 = ع الحروف / ع الكلمات س1 = $1 = 659 / 2521$ س1: متوسط ع الحروف في كلمة س2 = ع الحروف / ع الجمل س2 = $2 = 108 / 2521$ س2: متوسط ع الحروف في الجملة.	
المقاطع	س1 = ع الحروف / ع المقاطع س1 = $1 = 1724 / 2521$ س2 = ع المقاطع / ع الكلمات س2 = $2 = 659 / 1724$ س1: متوسط طول المقطع. س2: متوسط ع المقاطع في كلمة	

الكلمات	659 كلمة	س = ع الحروف / ع الكلمات. س = $659 / 2521 = 3.83$	
الكلمات الشخصية*	130 كلمة	س = ع الكلمات الشخصية $\times 100 /$ ع الكلمات س = $130 \times 100 / 659 = 19.72$	
الكلمات الصعبة	13 كلمة	س = ع الكلمات الصعبة $\times 100 /$ ع الكلمات س = $13 \times 100 / 659 = 1.97$	
الكلمات أكثر من 3 مقاطع	357 كلمة	س = ع الكلمات أكثر من 3 في المقطع $\times 100 /$ ع الكلمات س = $357 \times 100 / 659 = 54.17$	
الجمل	108 جمل	س = ع الكلمات / ع الجمل س = $108 / 659 = 6.10$	
الجمل الشخصية*	09 جمل	س = ع الجمل الشخصية $\times 100 /$ ع الجمل س = $9 \times 100 / 108 = 8.33$	
الجمل الاسمية	74 جملة	س = ع الجمل الاسمية $\times 100 /$ ع الجمل س = $74 \times 100 / 108 = 68.52$	
الجمل الفعلية	34 جملة	س = ع الجمل الفعلية $\times 100 /$ ع الجمل س = $34 \times 100 / 108 = 31.48$	
الفقرات	06 فقرات	س = ع الفقرات $\times 100 /$ ع الكلمات س = $6 \times 100 / 659 = 0.91$ س: ع الفقرات في كل 100 كلمة.	

الشكل رقم 06: جدول إحصائي للمتغيرات العددية في صحيفة بشر بن المعتمر.

المصدر: إعداد الباحث.

التحليل: يتضمن الجدول أعلاه قياسا لبعض المتغيرات الخاصة بنص صحيفة بشر بن المعتمر والتي ستعتمد لقياس انقرائية النص عن طريق المعادلات الرياضية وتحديد المستوى الذي يقع ضمنه، للحكم على صعوبته أو سهولته.

* وتشمل أسماء الأشخاص والأسماء الدالة على الأشخاص وضمائر المتكلم والمخاطب والغائب العائدة على الأشخاص.
* Percentage of personal sentences وتشمل الجمل المقتبسة وجمل الأمر والطلب والاستفهام.

وفيما يأتي قياس لمستوى انقرائية هذا النصّ باعتماد المعادلات الرياضية العربية والأجنبية.

4. 1 قياس انقرائية صحيفة بشر بن المعتمر باستعمال معادلات قياس الانقرائية:

المعادلة	نص المعادلة	القياس
معادلة الهيبي	$Rd=4.41434407 (AWL) - 13.46873475$	$Rd = 4.4143 (3.83) - 13.4687$ $Rd = 30.3756725381$ تقع انقرائية الصحيفة حسب المعادلة في مستوى صعب جدًا (00% - 30%)
معادلة البسيوني 01	$R1 = -6.145X - 87.373$ متوسط طول الجملة: X	$R1 = -6.145(6.10) - 87.373$ $R1 = 49.8885$ تقع انقرائية الصحيفة حسب المعادلة في المستوى التعليمي (41% - 61%)
معادلة البسيوني 02	$R2 = -5.657X - 116.6532$ متوسط طول الجملة: X	$R2 = -5.657 (6.10) - 116.6532$ $R2 = 82.1455$ تقع انقرائية الصحيفة حسب المعادلة في المستوى التعليمي (76% - 91%)
معادلة راشد 01	$R1 = -4.42X + 2.03$ متوسط طول الكلمة: X	$R1 = -4.42 (3.83) + 2.03$ $R1 = 18.9586$
معادلة راشد 02	$R2 = 1.96X + 8.73$ متوسط طول الجملة: X	$R2 = 1.96 (6.10) + 8.73$ $R2 = 20.686$
معادلة راشد 03	$R3 = 0.15X + 25.5$ نسبة الجملة الاسمية: X	$R3 = 0.15 (68.52) + 25.5$ $R3 = 35.778$
معادلة راشد 04	$R4 = 0.15X + 10.84$ نسبة الجملة الفعلية: X	$R4 = 0.15(31.48) + 10.84$ $R4 = 15.562$
معادلة Lorg	$س1 = (0.1301) \times س + (0.07) \times س2 + (0.1073) \times س3 + 1.6126$ $س2 = (0.1073) \times س + (0.1301) \times س3 + 1.6126$ $س3 = (0.1301) \times س + (0.1073) \times س2 + 1.6126$	$س1 = (0.1301) \times س + (0.07) \times س2 + (0.1073) \times س3 + 1.6126$ $س2 = (0.1073) \times س + (0.1301) \times س3 + 1.6126$ $س3 = (0.1301) \times س + (0.1073) \times س2 + 1.6126$ $1.6126 + 9.9783 + 0.12 + 0.427 = 12.13$

مجلة ألبا ٢٠٢٤ - المدرسة العليا للإعلامية الشبيح العلامة مبارك بن محمد إبراهيم الملاح الجزائري - بوزريعة - الجزائر					
المجلد: (16)	العدد: (02)	السنة: 2024	صفحات المقال: 205-224	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388
معادلة FLESH لقياس درجة سهولة القراءة.	RE= 206.835-(1.015X ASL) – (84.6 X ASW) RE= 206.835 (1.015X6.10) - (84.6 X 2.62) RE=206.835 - 6.1915 – 221.652 RE= -21.01 تقع انقرايئة الصّحيفة حسب المعادلة في المستوى (صعب جدًا 0% - 30%)	RE= 206.835-(1.015X ASL) – (84.6 X ASW) RE: Reading Ease ASL: Average Sentence length ASW: Average Number Of syllable Per Word			
معادلة FLESH KINCAID لقياس العمر القرائي:	RA= (0.39XASL)–(11.8XASW) – 15.59 RA= (0.39X6.10) – (11.8X2.62) – 15.59 RA= (2.379)– (30.916) – 15.59 RA= 44.13 العمر القرائي للصّحيفة خارج تصنيف مستويات المعادلة.	RA=(0.39 X ASL)–(11.8XASW) – 15.59 RA: Reading age ASL: Average Sentence length ASW: Average Number Of syllable Per Word			
معادلة FLESH لقياس درجة الاهتمام الإنساني	HI= 3.635 PW + 0.314 PS HI= 3.635(19.72)+0.314 (8.33) HI=71.6822 + 2.61562 HI= 74.30 تقع الصّحيفة حسب تصنيف المستويات ضمن مستوى (درامي أو مثير 60 – 100)	HI=3.635PW+0.314 PS HI : Human interest PW : Percentage of personal words PS : Percentage of personal sentences			
معادلة Dal & Chall	مستوى صعوبة المادة = $(0.1579) \times س1 + (0.0479) \times س2 + (0.1073) \times س3$ $6.10 \times (0.0479) + 98.03 \times (0.1579) = (0.1073) + (0.1073) + (0.29219) + 15.478 = 15.88 =$	مستوى صعوبة المادة = $(0.157) \times س1 + (0.047) \times س2 + (0.1073) \times س3$ س1: النسبة المئوية للكلمات التي لا توجد في قائمة ديل المؤلفة من 300 كلمة. س2: متوسط طول الجملة.			
معادلة Fog Guning	المستوى المطلوب لفهم المادة = (طول الجملة + النسبة المئوية للكلمات الصّعبة) $4 \times (1.97 + 6.10) = 32.28$ المستوى المطلوب لفهم المادة =	المستوى المطلوب لفهم المادة = (طول الجملة + النسبة المئوية للكلمات الصّعبة) $4 \times (1.97 + 6.10) = 32.28$ النسبة المئوية للكلمات الصّعبة: إحصاء الكلمات ذات المقاطع الثلاثة فأكثر.			

الشكل رقم 07:

جدول يوضح درجة انقرايئة صحيفة بشر بن المعتمر بواسطة معادلات الانقرايئة.
المصدر: إعداد الباحث.

2.4. قياس انقرايئة الصّحيفة باعتماد آراء المحكمين:

1.2.4. منهج الدّراسة:

تمّ اعتماد أسلوب الإجابة المقيّدة لقياس انقرايئة الصّحيفة من خلال آراء المحكمين.

2.2.4. أسئلة الدّراسة:

تمّ استخدام سؤالين لمعرفة آراء المحكمين في انقرايئة صحيفة بشر بن المعتمر، وهما:

السؤال الأوّل: حدّد مستوى انقرايئة الصّحيفة.

يختار المحكم المستوى الذي تقع فيه الصّحيفة كالتّالي: صعب جدّا (0 - 30) صعب (30 - 50) سهل إلى حدّ ما (50 - 60) قياسي (60 - 70) سهل إلى حدّ ما (70 - 80) سهل جدّا (80 - 90) سهل جدّا (90 - 100)

السؤال الثّاني: حدّد العمر القرائي للصّحيفة.

يختار المحكم العمر القرائي للصّحيفة حسب خمسة مستويات كالتّالي: المستوى الأوّل (5-10) المستوى الثّاني (11 - 14) المستوى الثّالث (15 - 18) المستوى الرّابع (19 - 23) المستوى الخامس (أكثر من 23)

3.2.4. حدود الدّراسة:

الحدود الزّمانية: تمّ تطبيق هذه الدّراسة خلال السّداسي الأوّل من السّنة الدّراسيّة 2022-2023

الحدود المكانية: تمّ تطبيق هذه الدّراسة عبر مواقع ووسائل التّواصل الاجتماعي.

4.2.4. عيّنة الدّراسة:

شملت الدّراسة الأساتذة الجامعيّين بأقسام اللّغة والأدب العربي، طلبة الدّكتوراه في تخصّص اللّغة والأدب العربي، أساتذة التّعليم الثّانوي والمتوسّط في اللّغة العربيّة.

Statistiques

حدّد مستوى انقرايئة صحيفة بشر بن المعتمر		حدّد العمر القرائي لصحيفة بشر بن المعتمر	
N	Valide	50	50
	Manquant	0	0
	Mode	4,00	2,00

الشّكل رقم 08: جدول إحصائي لعيّنة الدّراسة.

المصدر: إعداد الباحث برنامج spss

5.2.4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى اختبار صحة المعادلات الرياضية الأجنبية (Flesh, Lorg, Dal & chall, Fog Guning) والعربية (داوود، الهيتي، البسيوني، راشد) في قياس انقرائية النصوص من خلال مقارنة نتائجها مع نتائج آراء المحكمين باعتبارها من أصدق طرائق القياس.

6.2.4. نتائج الدراسة:

حدّد مستوى انقرائية صحيفة بشر بن المعتمر					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Val ide	30% - 10% صعب جدًا	7	14,0	14,0	14,0
	50% - 30% صعب	24	48,0	48,0	62,0
	60% - 50% صعب إلى حدّ ما	6	12,0	12,0	74,0
	70% - 60% قياسي	3	6,0	6,0	80,0
	80% - 70% سهل إلى حدّ ما	7	14,0	14,0	94,0
	90% - 80% سهل	2	4,0	4,0	98,0
	100% - 90% سهل جدًا	1	2,0	2,0	100,0
Total		50	100,0	100,0	

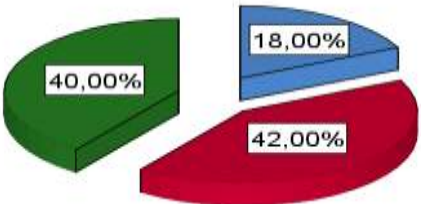
الشكل رقم 09: جدول إحصائي لإجابات المحكمين حول مستوى انقرائية صحيفة بشر بن المعتمر.

المصدر: إعداد الباحث برنامج spss

يقع مستوى انقرائية صحيفة بشر بن المعتمر لتعليم الخطابة حسب آراء المحكمين في مستوى صعب (50% - 30%) حيث أجاب 24 شخصا من أصل 50 مساهما بأنّ مستوى انقرائية الصحيفة صعب، بنسبة قدرّت ب 48%

حدّد العمر القرائي لصحيفة بشر بن المعتمر

15 - 18 المستوى الثالث
19 - 23 المستوى الرابع
أكثر من 23 المستوى الخامس



الشكل رقم 10: رسم بياني لإجابات المحكمين حول العمر القرائي لصحيفة بشر بن المعتمر.

المصدر: إعداد الباحث برنامج spss

يقع مستوى انقرائية صحيفة بشر بن المعتمر لتعليم الخطابة حسب آراء المحكمين ضمن المستوى الرابع (19 - 23) حيث أجاب 21 شخصا من أصل 50 مساهما بأن مستوى انقرائية الصحيفة يقع ضمن المستوى الرابع من مستويات الانقرائية بنسبة قُدرت ب 42% وفي المقابل أجاب 20 شخصا بأن مستوى انقرائية الصحيفة يقع ضمن المستوى الخامس (أكثر من 23) بنسبة قُدرت ب 40% وهما نسبتان متقاربتان جدًا.

ترتيب معادلات انقرائية النصوص وفقا لآراء المحكمين:

الترتيب	نسبة التطابق بينها وبين آراء المحكمين $S = L / Rd * 100$ S: نسبة التطابق. L: متوسط درجة الانقرائية حسب آراء المحكمين. Rd: درجة الانقرائية حسب المعادلة المذكورة.	درجة انقرائية الصحيفة حسب المعادلة	المعادلة
06	S= 69.12 S= 21/30.38*100	Rd= 30.37567	معادلة الهييتي
11	S= 42.09 S= 21/49.89*100	R1= 49.8885	معادلة البسيوني 01
12	S= 25.56 S= 21/82.15*100	R2= 82.1455	معادلة البسيوني 02
03	S= 90.24 S=18.96/21*100	R1= 18.9586	معادلة راشد 01
02	S= 98.52 S= 20.69/21*100	R2= 20.686	معادلة راشد 02
08	S= 58.68 S= 21/35.79*100	R3=35.778	معادلة راشد 03
05	S= 74.09 S= 15.56/21*100	R4= 15.562	معادلة راشد 04
09	S= 57.76 S= 12.13/21*100	Rd =12.13	معادلة lorg
01	S=99.95 S= 21/21.01*100	RE= 21.01	معادلة FLESH
10	S= 47.59 S= 21/44.13*100	Rd = 44.13	Flesh kincaid
04	S= 75.62 S= 15.88/21*100	Rd= 15.88	Dal & Chall
07	S= 65.06 S= 21/32.28*100	Rd = 32.28	Fog Guning

الشكل رقم 11: جدول يوضح ترتيب معادلات قياس الانقرائية وفقا لآراء المحكمين.

المصدر: إعداد الباحث.

5. خاتمة:

تتأثر انقرائية النصوص بعوامل كثيرة يرجع بعضها إلى القارئ كالخبرة السابقة وميول المتعلم ودافعيته، وبعضها الآخر إلى النصّ كطول الكلمة وتكرارها، وشيوعها في الاستعمال، وفصاحتها ودلالاتها، وطول الجملة ونوعها، والتعقيد في التركيب، وكثافة الأفكار في النصّ، والأسلوب المستخدم، ويرجع بعضها إلى الإخراج الفني كنوع الورق المستخدم في الطباعة والألوان، وحجم الخطّ ونوعه، وتنسيق الفقرات، والرّسومات والصّور المستخدمة. حيث تتضافر هذه العوامل لتحديد مستوى انقرائية النصّ.

ويمكن معرفة مستوى انقرائية النصوص من خلال طرق مختلفة للقياس، منها المعادلات التي تعتمد على قياس متغيرات مختلفة في النصّ مثل متوسط طول الكلمة والجملة في النصّ، وعدد الكلمات والجمل والحروف، وإحصاء الكلمات الصّعبة والكلمات الشخصية، ونسبة الجمل الفعلية والاسمية ... وتعتبر هذه الطريقة أسهل طرائق قياس الانقرائية حيث تختصر الوقت والجهد، كما تعتبر الأشكال والرّسومات البيانية طريقة مهمة لمعرفة العمر القرائي لنصّ ما إلى جانب تحديد مستواه القرائي، وفي المقابل نجد اختبارات الاستيعاب، اختبار التّكملة، اختبار التّمتّة التي تقيس أكثر من جانب في النصّ، وآراء المحكّمين التي تقيس متغيرات لا يمكن للطرق الأخرى قياسها مثل العواطف والانفعالات. وقد خلص البحث في الموضوع إلى النتائج التالية:

- تُساهم معرفة درجة الانقرائية لنصّ ما في تحديد مدى ملائمته لمستوى تعليميّ معيّن.
- تُعدّ معادلات قياس الانقرائية أكثر الطرق استخداماً وأسهلها في قياس انقرائية النصوص.
- آراء المحكّمين هي الطريقة الأكثر مصداقية بين طرائق قياس الانقرائية لأنّها تقيس متغيرات لا يمكن الوصول إليها في الطرق الأخرى.
- أغلب المعادلات القرائية تقيس مستوى القراءة الحرفية ولا تقيس مستوى الفهم لاعتمادها على متغيرات متّصلة بنطق الكلمات مثل متوسط عدد المقاطع في الكلمة، ومتوسط طول الجملة...

- معادلات قياس الانقراطية الأجنبية وُضعت لقياس انقراطية النصوص في لغتها الأم وإن تطبيقها في قياس انقراطية نصوص في لغة أخرى كالعربية قد يعطي نتائج مغلوطة في كثير من الأحيان.

- تعتمد معادلات قياس الانقراطية الأجنبية على متغيرات تمنع تطبيقها على النصوص العربية من قبيل: متغير عدد الكلمات الصعبة الموجودة ضمن قائمة **dell** المؤلفة من 769 كلمة في معادلة **long** لقياس الانقراطية، ومتغير نسبة الكلمات غير الموجودة ضمن قائمة **dell** المؤلفة من 100 كلمة في معادلة **dell & chall** لقياس الانقراطية.

- تعتمد معادلات قياس الانقراطية على النص فقط في تحديد درجة انقراطيته، وهذا غير كاف؛ لأنها تهمل معطيات أخرى تؤثر على انقراطيته من قبيل: تنسيق النص، وطبيعة المتعلمين، والبيئة التي وُجد فيها ... وهلم جرا.

التوصيات: يوصي الباحث بـ:

- اللجوء إلى قياس انقراطية النصوص لتحديد مستوى انقراطيته عند تصميم البرامج الدراسية ووضع المقررات.

- عدم إهمال الجانب الفني في تنسيق وطباعة الكتب المدرسية وشبه المدرسية لما لها من أثر على انقراطية النصوص .

- تصميم تطبيق إلكتروني لقياس انقراطية النصوص يعتمد على أكثر من طريقة.

6. الهوامش:

¹ محمد السيد إبراهيم سالم (2021). انقراطية كتب اللغة العربية للطلاب الناطقين بغيرها بمركز اللغات جامعة الشارقة وعلاقتها بالتعبير اللغوي لديهم. مجلة التربية، جامعة الأزهر، مج5، ع191، ص7.

² الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، 1998، ط7، مكتبة الخانجي، ج1، ص135 - 138

³ ابتسام صاحب الزويني، (2014). المقروئية مستوياتها العوامل المؤثرة فيها صعوبات تطبيقها، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ع17، ص178.

⁴ ينظر: محمد جمعة عبد أبو زكار، (2016) مستوى انقراطية كتاب لغتنا الجميلة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير، (المناهج وطرق التدريس)، الجامعة الإسلامية، غزة، ص45.

⁵ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، 2008، ط1، عالم الكتب، القاهرة، م3، ص 1789

⁶ عبده الرّاجحي التّطبيق الصّرفي، د ت، د ط، دار النّهضة العربيّة، بيروت، ص37.

⁷ محمّد السيّد إبراهيم سالم، انقراية كتب اللّغة العربيّة للطلّاب النّاطقين بغيرها بمركز اللّغات جامعة الشّارقة وعلاقتها بالتّعبير اللّغوي لديهم، ص7.

⁸ سعاد جابر محمود، (2012) قياس انقراية كتب اللّغة العربيّة بالمرحلة الابتدائية باستخدام برنامج كمبيوتر وأحكام معلّميها، المجلة الدّوليّة للأبحاث التّربويّة، جامعة الإمارات العربيّة المتّحدة، ع31، ص102

⁹ سلمان إسماعيل وزّو. (2017). مستوى انقراية كتاب العربيّة لغتي للصفّ السّادس الأساسي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، رسالة ماجستير، (المناهج وطرائق التّدريس) جامعة دمشق، سوريا، ص80.

¹⁰ أسماء بكر، محمد بكر، مرام عبد اللّطيف، مصطفى محمد، (2022) قياس انقراية بعض النّشرات الإرشاديّة الزراعيّة باستخدام بعض معادلات الانقراية، مجلة أسبوط للعلوم الزراعيّة، جامعة أسبوط، ع10، ص242.

¹¹ المرجع نفسه، ص242.

¹² المرجع نفسه، ص242.

¹³ سلمان إسماعيل وزّو، مستوى انقراية كتاب العربيّة لغتي للصفّ السّادس الأساسي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، ص80.

¹⁴ المرجع نفسه، ص81.

¹⁵ fray Edward, the readability graph validated at primary levels, Harvard univ _ canbirdge mass Graduate school of education, RP N01 _ P12.

¹⁶ R. scott Baldwin Rhonda k. kaufman, (1979) A concurrent validity study of the Raygor readability estimate, journal of reading, vol 23, P148.

¹⁷ سلمان إسماعيل وزّو، مستوى انقراية كتاب العربيّة لغتي للصفّ السّادس الأساسي في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، ص84 — 85.

¹⁸ , john R. Bormuth, (1968), Cloze test readability criterion reference scores, Journal of Educational Measurement, Vol. 5, N03, pp 189. 190

¹⁹ ينظر: ابتسام صاحب الزّويني، المقروئيّة مستوياتها العوامل المؤثّرة فيها صعوبات تطبيقيها، ص179.

²⁰ ينظر: محمّد جمعة عيد أبو زكّار، انقراية كتاب لغتنا الجميلة، ص45.

7. قائمة المراجع:

7.1 المراجع العربية:

- 1 - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، 2008، ط1، عالم الكتب، القاهرة، م3.
- 2 - الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، 1998، ط7، مكتبة الخانجي، ج1.
- 3 - بشر بن المعتمر، صحيفة بشر بن المعتمر، تح: عبد السلام هارون، 1998، ط7، مكتبة الخانجي.
- 4 - عبد الرّاجحي التطبيق الصّرفي، دت، دط، دار النهضة العربية، بيروت.

7.2 الرسائل والمجلات:

- 5 - إيتسام صاحب الزويني، (2014). المقروئية مستوياتها العوامل المؤثرة فيها صعوبات تطبيقها، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ع17.
- 6 - أسماء بكر محمد بكر مرام عبد اللطيف مصطفى محمد، (2022) قياس انقراطية بعض النشرات الإرشادية الزراعية باستخدام بعض معادلات الانقراطية، مجلة أسبوط للعلوم الزراعية، جامعة أسبوط، ع10.
- 7 - سعاد جابر محمود، (2012) قياس انقراطية كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية باستخدام برنامج كمبيوتر وأحكام معلّمها، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ع31.
- 8 - سلمان إسماعيل وزو. (2017). مستوى انقراطية كتاب العربية لغتي للصف السادس أساسي في الجمهورية العربية السورية، رسالة ماجستير، (المناهج وطرائق التدريس) جامعة دمشق، سوريا.
- 9 - محمد جمعة عبد أبو زكار، (2016) مستوى انقراطية كتاب لغتنا الجميلة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير، (المناهج وطرق التدريس)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 10 - محمد السيد إبراهيم سالم (2021). انقراطية كتب اللغة العربية للطلاب الناطقين بغيرها بمركز اللغات جامعة الشارقة وعلاقتها بالتعبير اللغوي لديهم. مجلة التربية، جامعة الأزهر، مج5، ع191.

7.3 المراجع الأجنبية:

- 1 1- fray Edward, the readability graph validated at primary levels, Harvard univ_ canbirdge mass Graduate school of education, RP N01.
- 1 2- R. scott Baldwin Rhonda k. kaufman, (1979) A concurrent validity study of the Raygor readability estimate, journal of reading, vol 23.
- 1 3- john R. Bormuth, (1968), Cloze test readability criterion reference scores, Journal of Educational Measurement, Vol. 5, N03.